

المحاضرة الثانية عشر (أدوار الأخصائي الاجتماعي مع المعاقين)

أولاً : أهداف الخدمة الاجتماعية في العمل مع المعاقين :

تعمل الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعاقين لتحقيق الأهداف الآتية :

1- أهداف إنسانية : تحقق الأهداف الإنسانية في رعاية المعاقين من خلال المساهمة مع فريق العمل المهني من الأخصائيين في مختلف التخصصات لرعاية وتأهيل المعاقين .

مما يخفف من حدة المشكلات والألام التي يتعرض لها المعاقون في حياتهم ويقلل من الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليها من فشل وانحراف وتخلف وتحقق لهم التكيف السليم مع أنفسهم ومع مجتمعهم ويحقق لهم الشعور بالأمن والسعادة بين أسرته ومجتمعهم الذي يعيشون فيه **ويتم ذلك خلال:**

أ- مساعدتهم على استعادة ثقتهم بأنفسهم من خلال تعويدهم على التفاعل المتزن مع الغير .

ب- مساعدتهم على إقامة علاقات إيجابية بناءة في المجتمع ، وسلوك سوي خال من التناقضات .

ج- مساعدتهم على تحمل الشدائد والصعاب ومواجهتها والتخلص من المشاعر السلبية .

د- مساعدتهم على أن يصبحوا مواطنين صالحين من خلال زيادة قدراتهم على الإنتاج وبالتالي الإحساس المستمر بالرضا والسعادة .

2- أهداف اقتصادية : إن اهتمام فريق العمل المهني - ومنهم الأخصائي الاجتماعي - برعاية المعاق يحول المعاقين من مجرد مستهلكين إلى مواطنين منتجين لا يعيشون عالة على ذويهم ومجتمعهم ويسهمون قدر استطاعتهم في زيادة الدخل القومي وعلى العكس من ذلك فإن إهمالهم يؤدي إلى فشلهم وانحرافهم ويعرض المجتمع لخسائر فادحة تفوق في المدى البعيد ما ينفق على برامج رعايتهم وتأهيلهم .

• وتساهم الخدمة الاجتماعية في تحقيق تلك الأهداف الاقتصادية بمساعدة المعاقين على زيادة قدراتهم على الإنتاج **ويتم ذلك من خلال :**

أ- المساهمة في توفير الإمكانات المختلفة التي تساعد على تأهيلهم مهنيًا بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم وتنمية قدراتهم المتبقية لديهم من خلال مساعدتهم على التوجه إلى المؤسسات والمكاتب الخاصة برعايتهم وتأهيلهم ومساعدتهم في الحصول على الأجهزة التعويضية اللازمة لهم والعمل على مساعدتهم على مواجهة ما يعترضهم من مشكلات أثناء حصولهم على مختلف الخدمة الطبية والتعليمية والمهنية .

ب- مساعدتهم في الحصول على العمل المناسب لتأهيلهم وظروفهم ومتابعتهم أثناء العمل لضمان نجاحهم واستقرارهم واستمرارهم فيه .

ج- العمل على تطبيق التشريعات والقوانين والدعوة إلى إصدار أو تعديل الصادر منها بما يكفل لهم فرص العمل المناسبة .

د- العمل على توعية وتعديل اتجاهات رجال الأعمال والقطاع الخاص نحو المعاقين وحثهم على إعطائهم فرص العمل المكفولة لهم بالقانون وحثهم على المساهمة في رعايتهم وتأهيلهم .

هـ- العمل على توعية أفراد المجتمع باحتياجات هذه الفئة ودورها في تنمية المجتمع ودور الأهالي في مساعدتهم للقيام بهذا الدور من خلال المساهمة في رعايتهم وتأهيلهم وتعديل الاتجاهات السلبية تجاههم .

3- أهداف اجتماعية : تتحقق هذه الأهداف من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بدوره في مؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين بالإضافة إلى مساهمة الأخصائيين الاجتماعيين في المجالات الأخرى مثل المجال التعليمي والطبي ، ويتم ذلك من خلال :

أ- المساهمة في الحد من الإعاقة والعجز بالاكتشاف المبكر لحالات الإعاقة ومساعدتها على التوجيه السريع لمؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين في مختلف مجالات عمل الأخصائي .

ب- رعاية المعاقين من صغار السن لاستكمال تعليمهم ونجاحهم فيه ومساعدتهم على التغلب على ما يعترضهم من مشكلات تعوق ذلك .

ج- المساهمة في التوجيه والتأهيل المهني بما يتناسب مع قدراتهم وأيضاً المساهمة في إيجاد فرص لتشغيلهم ومتابعتهم في كل ذلك ومساعدتهم في إيجاد فرص لتشغيلهم ومتابعتهم في كل ذلك ومساعدتهم في مواجهة ما يعترضهم من مشكلات أثناء عملية التأهيل المهني وأثناء العمل .

د- مساعدة أسر المعاقين في مواجهة ما يعترضهم من مشكلات وتوجيههم للاستفادة من المؤسسات الموجودة في المجتمع في حالة احتياجهم لها .

هـ- مساعدة أسر المعاقين وتعليمهم كيفية التعامل مع المعاق ورعايته .

و- تنوير الرأي العام من أهالي المجتمع المحلي نحو المعاقين وأسلوب معاملتهم ودورهم في رعايتهم وتأهيلهم .

ز- توفير فرص شغل أوقات فراغهم بالإمكانيات المناسبة لظروفهم وتحقيق لهم السعادة والرضا .

ح- تشجيع البحوث العلمية للتعرف على احتياجات المعاقين ومشكلات وتحسين أساليب رعايتهم .

4- أهداف مجتمعة : من خلال المساهمة في زيادة عدد الأفراد المساهمين في الإنتاج وزيادة مجهوداتهم لتحقيق النمو الاقتصادي وزيادة توظيف المعاقين وتوفير الخدمات لهم يضمن ويحقق الاستفادة من جميع الطاقات البشرية الموجودة في المجتمع حيث إن التنمية تقوم بالإنسان وللإنسان فكل الجهود والموارد المالية التي تصرف على رعاية وتأهيل المعاقين تعود على المجتمع في المدى البعيد بالنفع بما يجعلهم يساهمون في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع أي يحقق الأهداف المجتمعية .

5- أهداف مهنية : بتحقيق الأهداف الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والمجتمعية تتحقق الأهداف الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية والتي منها : المساهمة في إحداث تغييرات مرغوبة في الأفراد والأسر والجماعات والمؤسسات والمجتمعات بقصد إيجاد تكيف متبادل بينهم وبين بيئاتهم الاجتماعية بمساعدتهم وتنمية قدراتهم على مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والوقاية منها كما أنها تهدف إلى مساعدتهم على استثمار أقصى ما لديهم من قدرات للوصول إلى مستويات اجتماعية لائقة ومن ثم تحقيق الرفاهية الاجتماعية لهم .

ثانياً : دور الخدمة الاجتماعية في العمل مع المعاقين :

• لتحقيق الأهداف السابقة يقوم الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية المعاقين بممارسة الأدوار الوقائية والعلاجية والتنموية والإنشائية كما يلي :

1- الدور الوقائي : يقوم الأخصائي الاجتماعي على سبيل المثال لا الحصر بما يلي :

• الدعوة لتجنب مسببات الإعاقة الوراثية منها والبيئية وتنوير الرأي العام بضرورة الفحص الشامل قبل الزواج واتخاذ الإجراءات الطبية اللازمة لتجنب إعاقة أبنائهم .

- التأكد على المساهمة بالرعاية المبكرة والعاجلة في حالة اكتشاف الإعاقة والإسراع بالتأهيل والحصول على خدماته المختلفة .
 - الاهتمام بإجراء الدراسات والأبحاث الميدانية بأنواعها المختلفة في مجال الإعاقة ورعاية وتأهيل المعاقين ومؤسسات الخدمات المختلفة التابعة لها .
 - الدعوة إلى إتاحة فرص العمل المناسبة للمعاقين وظروفهم .
 - تدريب العاملين في مجال رعاية وتأهيل المعاقين لرفع مستوى أدائهم ورفع كفاءة مؤسساتهم وزيادة فعاليتها في تحقيق أهدافها ورفع مستوى الخدمة المقدمة للمعاقين .
- 2- الدور العلاجي : وفيه يقوم الأخصائي الاجتماعي بالعمل مع "المعاق وأسرته" كما يلي :**
- أ- العمل مع المعاق : وفيه يقوم الأخصائي الاجتماعي على سبيل المثال لا الحصر بما يلي :**
- استقبال المعاق ومساعدته نفسياً على تقبل المؤسسة والتخفيف من الاضطرابات النفسية التي يعاني منها وتشجيعه على التعبير عن مشاعره السلبية المصاحبة للإعاقة .
 - إجراء البحث الاجتماعي لحالة المعاقون مع الاهتمام بدراسة التاريخ الاجتماعي للمعاق لتحديد الخطوات العلاجية اللازمة له ومد فريق العمل المهني بالفهم الواضح لظروف المعاق الاجتماعية والبيئية التي تساعد على التقييم لحالته ووضع الخطة المتكاملة للتعامل معه .
 - مساعدة المعاق على تقبل واقعه ومساعدته على التوافق معه مع توضيح دوره ودور المعاق نفسه في تحمل مسؤوليات العلاج .
- ب- العمل مع الوالدين وأسرّة المعاق : وفيه يقوم الأخصائي الاجتماعي بما يلي :**
- التخفيف من المشاعر السلبية للوالدين تجاه الإعاقة والمعاق .
 - تنوير الوالدين بالإعاقة وأسبابها وتأثيرها على شخصية المعاق ومشكلاتها واحتياجات المعاق والرعاية اللازمة لهم من قبلهم وتعليمهم كيفية تقديم هذه الرعاية بموضوعية دون مغالاة .
 - مساعدة الأسرة على تقبل الإعاقة والمعاق وضرورة إحاطته بالحب والعطف والأمان وإعطائه الفرص اللازمة للتعليم والتأهيل وشغل وقت الفراغ .
 - تشجيع وتعليم الأسرة الأساليب اللازمة للتعامل مع المعاق وضرورة وجود اتصال وحوار دائم مع المعاق بنفس أسلوبه حتى لا يشعر بالانعزال .
 - تنوير الأسرة لمختلف المؤسسات بالمجتمع في حالة احتياجها لخدماتها ومساعدتها في ذلك .
- إتاحة الفرصة لآباء وأمهات المعاقين بالمؤسسة للالتقاء معاً وترك الحرية لهم للتعبير عن مشاعرهم وخبراتهم مما يكون له أثر كبير في شخصية الوالدين وتنمية قدراتهما على تحمل الصعاب والتخفيف عن مشاعرهم السلبية ويزيد من قدراتهما على رعاية أبنهما المعاق .
- إتاحة الفرصة للوالدين لمقابلة المتخصصين والمسؤولين في المؤسسة عن رعاية أبنهما المعاق والاستفسار عما يجول بخاطرهم تجاه الإعاقة والمعاق .
 - إتاحة الفرصة للوالدين لمعايشة المعاق داخل المؤسسة ولو لمدة يوم واحد أثناء الاحتفالات والمناسبات ورؤية الخدمات التي تقدم لهم في الواقع وتنمية مهاراتهم في التعامل مع المعاق ورعايته .

- تنمية الوازع الديني لدى الأسرة بما يجعلها أكثر قدرة على الإيمان وتقبل الإعاقة ومشكلاتها .

3- الدور التنموي : وفيه يقوم الأخصائي الاجتماعي بما يلي :

- المساهمة في تدعيم وتطوير الخدمات التي تقدم في مؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين .
- الدعوة إلى إصدار تشريعات جديدة وتعديل ما هو قائم بما يحقق ويوفر الرعاية المتكاملة للمعاقين .
- الاهتمام ببيئة المعاق والعمل على توفير الفرص اللازمة لتنفيذ مشروع الهندسة التأهيلية في مساكن وأماكن عمل المعاقين .
- تشجيع تكوين جماعات من المعاقين للمساعدة الذاتية وتبادل المعلومات حول الأنشطة والموارد التي يمكن أن تساعدهم في التعامل مع مشكلاتهم .
- إتاحة الفرصة للمعاقين للمساهمة في حماية البيئة في مؤسساتهم والمجتمع المحلي بما ينمي قدراتهم على مواجهة المشكلات البيئية والمشاركة في مواجهة مشكلات المجتمع ويزيد من انتمائهم له وذلك من خلال جماعات العمل الجماعي أو جماعات المهام .
- العمل على توفير المناخ المناسب لرعاية وتأهيل المعاق من خلال إقامة علاقة مهنية ومساعدته على التغلب على ما قد يواجهه من عقبات أثناء رعايته وتأهيله .
- مساعدة المعاق على تفهم إعاقته وآثارها، وأهمية الاستفادة من مختلف التأهيل مع إعداده لتقبل مختلف أنواع الاختبارات والتجارب مع مختلف المتخصصين .
- العمل على تعديل اتجاهات المعاق السلبية نحو نفسه وأسرته ومجتمعه .
- تنمية قدرات وإمكانات وحواس المعاق حتى يستفيد بنفسه وتنمية الدافع الذاتي للتعليم والنجاح .
- مساعدة المعاق في الحصول على العمل المناسب لظروفه ومتابعته أثناء عمله لضمان نجاحه واستقراره واستمراره .

4- الدور الإنشائي : وفيه يقوم الأخصائي الاجتماعي بما يلي :

- المساهمة في وضع وتعديل سياسة رعاية المعاقين ورفع آرائه إلى السلطة الأعلى منه .
- المساهمة في وضع الخطط المستقبلية لرعاية وتأهيل المعاقين في ضوء إحصاءات المعاقين واحتياجاتهم الفعلية .
- الدعوة لإنشاء المزيد من مؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين مع الأخذ في الاعتبار الهندسة التأهيلية في إنشائها بما يتناسب والزيادة المتوقعة منهم في ضوء الزيادة السكانية .
- العمل على توفير أحدث الأساليب والأجهزة والمقاييس اللازمة لتقييم حالة المعاق بأسلوب علمي سليم .
- العمل على تبادل الخبرات مع الدول خاصة تلك التي لها اهتمام بمجال رعاية وتأهيل المعاقين .
- التوسع في إعداد (فريق العمل المهني) من الأخصائيين في مختلف التخصصات لرعاية وتأهيل المعاقين بما يتناسب والأعداد المتزايدة منهم .
- العمل على توفير أحدث الأجهزة التعويضية اللازمة للمعاقين بمختلف فئاتهم حتى تتاح لهم الفرصة للحياة والإنتاج بأقل صعوبة ممكنة .

- العمل على تطوير مختلف أنواع الخدمات التأهيلية (الطبية، والنفسية، والتربوية) وفقاً لأحدث الطرق والأساليب العلمية .
- القيام بالدراسات والبحوث العلمية اللازمة للتعرف على مشكلات المعاقين واحتياجاتهم وحصر الموارد والإمكانيات المختلفة اللازمة لمواجهتها وفي ضوء ذلك وضع تصور لاحتياجاتهم ومشكلاتهم المستقبلية واقتراح الحلول لمواجهتها.
- العمل على تطوير المؤسسات القائمة فعلاً على رعاية وتأهيل المعاقين حتى يمكنها مساندة ما يجري في العالم من تغييرات في رعاية وتأهيل المعاقين .
- العمل على تنمية وتدريب فريق العمل المهني بمؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين باستمرار حتى يمكنهم تطوير أدانهم المهني وفق الاتجاهات الحديثة لرعاية وتأهيل المعاقين كل في تخصصه .
- عقد المؤتمرات والندوات والمناقشات التي تبحث قضايا المعاقين وكيفية علاجها .
- حث وسائل الإعلام المختلفة على المشاركة في توعية أهالي المجتمع بأسباب الإعاقة وأنواعها وكيفية مواجهتها .
- العمل على تطوير وتعديل القوانين والتشريعات الخاصة برعاية وتأهيل وحماية المعاقين خاصة تلك الفئات ذات الإعاقة المتعددة .

ثالثاً : أدوار الأخصائي الاجتماعي في عمله مع المعاقين :

- من الممكن تحديد دور عام للأخصائي الاجتماعي في العمل مع المعاقين، وذلك من خلال خطوط عريضة أو ملامح عامة مع مراعاة مرونة هذه الخطوات بالشكل الذي يسمح بتطويعها لتناسب مع أي نوع من أنواع الإعاقات والتصنيفات الفرعية داخل كل فئة ولكي نحدد هذا الدور يجب علينا أن نوضح كلاً من :

1- المحددات الأساسية للعمل الأخصائي الاجتماعي :

- هناك مجموعة من المحددات التي يجب أخذها في الاعتبار عند العمل مع المعاقين ولعل من أهم هذه المحددات (سن المعاق- نوع الإعاقة وحدتها- شخصية المعاق- حاجات المعاق- بيئة المعاق) .
- وسوف نقوم باستعراض موجز لهذه المحددات الأساسية ودور الأخصائي الاجتماعي وتعامله مع كل منها :

أ- سن المعاق : إن معرفة سن المعاق تحدد حاجاته وفقاً لمرحلة النمو الجسدي والنفسي والعقلي والاجتماعي التي يمر بها وكذلك متطلبات المرحلة العمرية وبالتالي يختلف دور الأخصائي مع المعاق صغير السن عنه مع كبير السن .

فصغير السن في حاجة إلى التعليم الخاص وفقاً لظروفه الخاصة بالإعاقة ، بينما كبير السن في حاجة إلى التأهيل المهني للكبار ، فعلى سبيل المثال نجد أن دور الأخصائي مع كل منهما يتمثل في :

دور الأخصائي الاجتماعي مع المعاق صغير السن :

- المساهمة في خلق الحافز الذاتي للمعاق للالتحاق بالعملية التعليمية والنجاح والاستمرار فيها .
- المساهمة في تهيئة المناخ المدرسي لتقبل المعاق وإعاقته وإدماجه في المجتمع الطلابي سواءً كان ذلك في مدارس التربية الخاصة أو في الفصول الملحقة بالمدارس العادية .

- مساعدة الطفل المعاق الذي يدخل المدرسة لأول مرة على تقبلها والتعود على المحددات الفيزيائية للمكان (الإضاءة ، والتهوية ، والضوضاء ، وصعوبة وسهولة التجول في المكان) .
- مساعدة الطفل المعاق على إكسابه خبرات ومهارات جديدة وتدعيم ما يوجد لديه .
- توجيه ومساعدة الأسرة على المساهمة في مساعدة الطفل في العملية التعليمية مع أبنائهم مما له من أثر كبير في مواجهة العديد من المشكلات التي يعاني منها الطفل .
- مساعدة الطفل في مواجهة ما يعترضه من مشكلات أثناء تعليمه سواءً كانت مشكلات تعليمية أو أسرية .
- المطالبة بضرورة تطبيق الهندسة التأهيلية (بمعنى إعداد مكان التعلم بما يتفق وظروف المعاقين) حتى لا يتعرض الطفل أثناء تعليمه للإحباط نتيجة للفشل المستمر وصعوبة الحركة .
- المساهمة بالمطالبة بتغيير المناهج الدراسية بما يتفق ونوعية الإعاقة .
- المساعدة في توفير الوسائل التعليمية اللازمة مع حالة المعاقين لكل إعاقه وسائل تختلف عن الأخرى (الكفيف ، الأصم ، مبتوري الأطراف) لكل منهم وسائل تعليمية مختلفة من الآخر .

أما في حالة المعاق كبير السن فدور الأخصائي الاجتماعي يتحدد فيه ما يلي على سبيل المثال :

- مساعدة المعاق في الحصول على الأجهزة التعويضية اللازمة لحالته .
- المساعدة في العمل على تهيئة المناخ الملائم وتيسير السبل نحو توجيه وتدريب وتأهيل المعاق .
- التخفيف من حدة الاضطرابات النفسية التي يعاني منها المعاق الناتجة عن إعاقته ومعاملته المحيطين به .
- مساعدة المعاق في التغلب على المشكلات التي تعترضه وخاصة تلك التي تعترض تأهيله مهنيًا .
- تقوية وتنمية قدرات المعاق المتبقية والتركيز عليها في تنمية شخصية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمعاق .
- المساعدة في تقديم مختلف الخدمات التي يحتاجها المعاق سواءً كانت (طبية ، أو نفسية ، أو اجتماعية) .
- مساعدة المعاق في الحصول على العمل بعد تأهيله بما يتفق وظروفه الخاصة ومتابعته أثناء العمل ومساعدته في التغلب على ما يعترضه من مشكلات حتى يمكنه الاستقرار والاستمرار فيه .
- المساهمة في تهيئة المناخ الفيزيقي في مجال التدريب والتأهيل والعمل بما يتناسب مع حالة المعاق ومساعدته على التعامل السليم في المجال الفيزيقي الخاص وحواجزها وكذلك الأدوات التي يستخدمها .
- توجيه الأسرة لأسلوب التعامل مع المعاق ، مع العلم على تنويرها بالإعاقة وأسبابها ومشكلاتها .
- يختلف دور الأخصائي الاجتماعي وفقاً لنوع الإعاقة وحدثها نظراً لأنها تحدث خلافاً في سمات المعاق الشخصية وفي المشكلات التي يعاني منها في تعليمه وتأهيله وفي الوسائل المستخدمة في التعامل معه .

فالأخصائي الاجتماعي مع المكفوفين مثلاً يهتم بـ :

- مساعدة الكفيف على التعامل مع الأشياء بالحواس المتبقية لديه بمعنى ممارسة الأنشطة المحببة لدله والتي عن طريقها يمكنه :
- تدريب الحواس .

- التدريب على السير والحركة بطريقة طبيعية .
- إتاحة الفرصة للتعبير الذاتي .
- تزويده بالخبرات اللازمة .
- مساعدته على التكيف للحياة في المدارس أو المؤسسات الخاصة به وتوجيهه ومتابعته المستمرة في عملية تعليمه وتأهيله مهنيًا .
- مساعدة الأسرة للتعامل مع المعاق بصرياً وتعليمياً طرق وأساليب الاتصال معه وقد يكون من المفيد جداً تعلم الأسرة طريقة برايل مثلاً وكتابة خطابات متبادلة معه .

أما دور الأخصائي الاجتماعي مع ضعيف العقل فيكون ب :

- التركيز على التدريب والتأهيل وخاصة أن الطفل ضعيف العقل لا يستطيع الاستمرار فر المرحلة الابتدائية أكثر من السنة الرابعة مع مراعاة : خلق الدافعية لديه عن طريق ربط التأهيل باهتماماته وتشجيعه باستمرار والتدريب المتكرر حتى تثبت المعلومات لديه لأنه سريع النسيان والجوع إلى التدريب على فترات قصيرة وموزعة حتى يمكن الاستمرار فيه والاهتمام بتكوين العادات المتصلة بالعمل أثناء العمل .
- مساعدته في الاعتماد على نفسه في المأكل والملبس والأسلوب السليم في التعبير عن احتياجاته .
- مساعدته في علم مبادئ القراءة والكتابة والعمليات الحسابية البسيطة والصلاة .
- حمايتهم من المشكلات القضائية التي قد يتعرضون لها لأن إدراكهم محدود بالإضافة إلى سهولة انقيادهم واستهوانهم فقد يستخدمهم الخارجون على القانون كوسائل لتنفيذ جرائمهم .
- توجيه الوالدين لأسلوب معاملة ضعيف العقل واحتياجاته الخاصة به والعمليات التعليمية البسيطة وكيفية مساعدته وتعليمه العادات السليمة في الغذاء والملبس وممارسة الأعمال التي لا تحتاج إلى التفكير والتذكر إلى آخر القدرات العقلية غير المتوفرة لديه .

ج - شخصية المعاق : يختلف دور الأخصائي الاجتماعي باختلاف شخصية المعاق التي ترتبط أيضاً بنوع الإعاقة ودرجتها وزمن الإعاقة وسن المعاق والبيئة المحيطة به والعوامل الوراثية المحددة لهذه الشخصية فعمل الرغم أنه توجد سمات شخصية لكل إعاقة إلا أن لكل حالة فريديتها التي يجب التعامل معها على أساسها .

فشخصية الأصم تتسم بالخوف والعزلة والحيرة والقلق والغضب لعدم قدرته على فهم على من حوله وعدم قدرة من حوله على فهمه كما أنها تتميز بالصلابة والانقباض هذه السمات تساعد بطبيعة الحال على حدوث تأخر في التعلم والتحصيل من الطفل العادي أما شخصية مبتوري الأطراف فتتسم بالشعور بالنقص وانتقاص قيمته لذاته والشعور بالذنب والميل للاعتماد على الغير .

وعلى ذلك نجد أن دور الأخصائي الاجتماعي مع الأصم :

- تعديل اتجاهات المعاق غير الإيجابية نحو نفسه أو أسرته أو مجتمعه مع تعديل بعض السمات والميول العدوانية أو الانطوائية .
- مساعدة الأصم على الالتحاق بمدارس ومعاهد الصم .
- مساعدة الأصم على الاستفادة من خدمات مؤسسات رعاية وتأهيل الصم والكم .
- المساهمة في تأهيل الأصم مهنيًا ومساعدته في الحصول على العمل المناسب .

- إكساب الوالدين بعض المهارات الخاصة بكيفية التعامل مع الأصم في مواقف الحياة اليومية .
- تشجيع الأسرة على أهمية قيامها بتنمية الحواس المتبقية لدى المعاق وخاصة في حالة إعاقة في سن مبكرة .

أما دور الأخصائي الاجتماعي مع مبتوري الأطراف فيتركز في :

- مساعدة المصاب بالبتر صغير السن على استكمال تعليمه ومساعدته على التغلب على مختلف المشكلات التي يتعرض لها أثناء ذلك .

- مساعدة المصاب بالبتر في الحصول على الأجهزة التعويضية اللازمة لحالته .

- مساعدته على تحمل المسؤولية والعمل على التخفيف من مشاعر النقص وعدم تقبل الذات إلى آخر المشكلات النفسية المصاحبة للبتر .

- مساعدة المصاب بالبتر كبار السن والذين فشلوا في استكمال تعليمهم في تأهيلهم مهنيًا والحصول على عمل والنجاح والاستقرار فيه .

- حاجات المعاق : ترتبط حاجات المعاق بالمشكلات والتي سبق عرضها في الفصل الأول من الكتاب في موضوع مجال الإعاقة (أساسياته ومتطلباته) ويمكن تلخيصها في :

- احتياجات إرشادية : مثل الاهتمام بتخليصه والتخفيف من الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها نتيجة الإعاقة ولتعامل الغير معه ومساعدته على التوافق النفسي الاجتماعي وتنمية شخصيته وقدراته والتعرف على ميوله واهتماماته وقدراته المتبقية .

- احتياجات تعليمية : مثل إتاحة الفرص التعليمية لمن هم في سن التعليم بالوسائل التعليمية المناسبة لظروفهم وبمناهج تعليمية مناسبة ومدارس خاصة أو فصول خاصة لبعض الفئات من المعاقين مع الاهتمام بتعليم الكبار .

- احتياجات مهنية : مثل تهيئة سبل التوجيه والاختبار والتدريب والتأهيل المهني مبكراً وتوفير فرص العمل المناسبة لحالاتهم ومساعدتهم على الاستقرار والاستمرار في العمل وإصدار التشريعات اللازمة لزيادة فرص العمل لهم وتسهيل حياتهم وحمايتهم من التعرض للإصابات والإعاقة الأخرى عن طريق المصانع المحمية .

- احتياجات اجتماعية : مثل مساعدتهم على تكوين علاقات ايجابية سليمة مع أقرانهم وغيرهم من العاديين في المجتمع ومساعدتهم على تحقيق التكيف الاجتماعي مع الآخرين ومع المجتمع وتوثيق صلاتهم بمجتمعهم وتعديل نظرة المجتمع إليهم وتقديم الخدمات الاجتماعية اللازمة لهم وتمكينهم من الحياة الأسرية الصحيحة ومساعدة أسرهم على التعامل معهم .

- وتوفير الأدوات والوسائل اللازمة لشغل أوقات فراغهم ويجب على الأخصائي الاجتماعي مراعاة حاجات عملانه من المعاقين حسب نوع الإعاقة ودرجتها حيث أن الحاجات واحدة لكنها تختلف في حدتها ودرجتها حسب نوع الإعاقة وشدتها فيجب على الأخصائي الاجتماعي أن يضعها في اعتباره عند ممارسته لعمله مع المعاقين .

- هـ بيئة المعاق : ونركز فيها على أسرة المعاق لما لها من أهمية ودور في شخصية المعاق وتوافقه النفسي والاجتماعي وتحتاج الأسرة لتدخل من الأخصائي الاجتماعي ومساعدتها في حالة إعاقة أحد أفرادها في كل الأحوال لكن هذا الاحتياج يختلف من أسرة لأسرة ويتوقف ذلك على :

- مستوى تعليم الوالدين وثقافتهم الذاتية .

- مدى الالتزام الديني بين أفراد الأسرة .
- بعض العادات والتقاليد التي تتبعها الأسرة (زوج الأقارب في حالة إذا كان السبب الرئيسي ناتجاً عن الوراثة) .
- نوع الإعاقة ، وضع المعاق في الأسرة (رب الأسرة ، الابن الوحيد ، البنت) .
- المشكلات الأسرية .
- المستوى الاقتصادي للأسرة .
- أسلوب معاملة الوالدين للمعاق .

2- الاعتبارات التي يجب أن يراعيها الأخصائي الاجتماعي في عمله مع المعاقين :

- حتى يستطيع الأخصائي الاجتماعي أن يمارس عمله ودوره بفاعلية في مجال رعاية وتأهيل المعاقين ، عليه أن يأخذ في اعتباره النقاط التالية :
- (أ) عليه أن يستخدم أسلوب الممارسة العامة تلك التي لا تهتم بممارسة طريقة بعينها في المؤسسة التي يعمل بها لكنها تهتم بالموقف نفسه الذي يتعامل معه وبالمشكلات الاجتماعية والحاجات الإنسانية للأنساق المختلفة التي يعمل معها (المعاق والوالدان والأسرة وجماعة المعاقين ومجتمع المعاقين بالمؤسسة والمجتمع المحلي والمجتمع القومي) **وعليه تطبيق اختصاصات ومسئوليات الممارسة العامة في العمل مع المعاقين كما يلي :**
- التعرف على المواقف التي يمر بها المعاق أو جماعة المعاقين أو مجتمع المعاقين بالمؤسسة التي يعمل بها وتقدير هذه المواقف والمشكلات التي يتعرضون لها وتحليلها وهنا يستخدم مهاراته في الملاحظة والاتصال وجمع المعلومات .
- العمل على تنمية جوانب القوة في قدرات المعاق أو المعاقين الذين يتعامل معهم في عملية حل المشكلة حتى يمكنهم التغلب على مشكلاتهم .
- المعرفة الشاملة بمؤسسات المجتمع وخدماته وتوجيه المعاقين وأسرههم للاستفادة منها .
- العمل على منح القوة للمعاقين بإتاحة الفرص أمامهم لاختيار أنسب الحلول لمشكلاتهم .
- المساهمة في تغيير السياسات الاجتماعية بما يلاءم توفير الموارد والخدمات للمعاقين .
- العمل على إيجاد موارد وخدمات جديدة تزود تلك الفئات بفرص أكثر تحقيقاً للعدالة الاجتماعية .
- تقويمه الذاتي لنموه المهني باستمرار من خلال تقدير سلوكه المهني ومهاراته .
- ب-** لا بد أن يتبنى الأخصائي الاجتماعي اتجاهاً موجباً في العمل مع المعاقين وتكوين هذا الاتجاه الإيجابي يتحقق من خلال إعداد الدورات التدريبية أثناء العمل فضلاً عن تعاونه وتكامله مع فريق العمل المهني في مجال رعاية المعاقين .
- ج-** عليه أن يتعامل مع المعاق في ضوء قدراته المتبقية وليس على أساس ما فقده بمعنى عدم التركيز على نواحي العجز وإهمال نواحي القوة .
- د-** مراعاة الفروق الفردية بين المعاقين ، فبالرغم من أن هناك صفات وخصائص مشتركة بين المعاقين إلا أن لكل معاق فرديته التي لا بد من احترامها ومراعاتها .

- هـ - عليه أن يلتزم بأخلاقيات ومبادئ المهنة والموضوعية والصبر والاهتمام بالمعاقين دون التحيز والمغالاة في إظهار العطف والشفقة حتى لا يفقد قدرته المهنية .
- و- عليه إجادة أسلوب الاتصال بفئات الإعاقة التي يعمل معها حتى يمكنه مساعدتها وتكوين علاقة مهنية هادفة معهم .
- ر- الاهتمام بالبيئة المحيطة بالمعاق (الأسرة ، الأصدقاء ، المؤسسة) والتعامل معهم بما يحقق المناخ الملائم لتقديم رعاية للمعاق وتحقيق الاستفادة مما يقدم له من خدمات .
- ح- ضرورة توضيح دوره المهني لفريق العمل الذي يعمل معه في رعاية وتأهيل المعاق مع فهم أدوارهم المهنية والتنسيق والتعاون بينهما بما يحقق تكامل الخدمات وتقديمها بفاعلية وتحسين مستواها باستمرار .
- ط- عليه أن يلم بأحدث الاتجاهات في مجال رعاية المعاقين ومختلف المداخل والنماذج التي يمكنهم استخدامها في المجال .

السؤال الأول : اشرح / اشرحي الدور الإنشائي للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعاقين ؟

أن الدور الإنشائي للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعاقين يتمثل في قيام الأخصائي الاجتماعي بما يلي :

- المساهمة في وضع وتعديل سياسة رعاية المعاقين ورفع آرائه إلى السلطة الأعلى منه .
- المساهمة في وضع الخطط المستقبلية لرعاية وتأهيل المعاقين في ضوء إحصاءات المعاقين واحتياجاتهم الفعلية .
- الدعوة لإنشاء المزيد من مؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين مع الأخذ في الاعتبار الهندسة التأهيلية في إنشائها بما يتناسب والزيادة المتوقعة منهم في ضوء الزيادة السكانية .
- العمل على توفير أحدث الأساليب والأجهزة والمقاييس اللازمة لتقييم حالة المعاق بأسلوب علمي سليم .
- العمل على تبادل الخبرات مع الدول خاصة تلك التي لها اهتمام بمجال رعاية وتأهيل المعاقين .
- التوسع في إعداد (فريق العمل المهني) من الأخصائيين في مختلف التخصصات لرعاية وتأهيل المعاقين بما يتناسب والأعداد المتزايدة منهم .
- العمل على توفير أحدث الأجهزة التعويضية اللازمة للمعاقين بمختلف فئاتهم حتى تتاح لهم الفرصة للحياة والإنتاج بأقل صعوبة ممكنة .
- العمل على تطوير مختلف أنواع الخدمات التأهيلية (الطبية، والنفسية، والتربوية) وفقاً لأحدث الطرق والأساليب العلمية .
- القيام بالدراسات والبحوث العلمية اللازمة للتعرف على مشكلات المعاقين واحتياجاتهم وحصر الموارد والإمكانيات المختلفة اللازمة لمواجهتها وفي ضوء ذلك وضع تصور لاحتياجاتهم ومشكلاتهم المستقبلية واقتراح الحلول لمواجهتها .
- العمل على تطوير المؤسسات القائمة فعلاً على رعاية وتأهيل المعاقين حتى يمكنها مساندة ما يجري في العالم من تغييرات في رعاية وتأهيل المعاقين .

- العمل على تنمية وتدريب فريق العمل المهني بمؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين باستمرار حتى يمكنهم تطوير أدانهم المهني وفق الاتجاهات الحديثة لرعاية وتأهيل المعاقين كل في تخصصه .
- عقد المؤتمرات والندوات والمناقشات التي تبحث قضايا المعاقين وكيفية علاجها .
- حث وسائل الإعلام المختلفة على المشاركة في توعية أهالي المجتمع بأسباب الإعاقة وأنواعها وكيفية مواجهتها .
- العمل على تطوير وتعديل القوانين والتشريعات الخاصة برعاية وتأهيل وحماية المعاقين خاصة تلك الفئات ذات الإعاقة المتعددة .